

## قيمة النقود : Value of money

يقصد قيمة النقود قوتها الشرائية، أو كمية السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها بوحدة النقد كالدينار مثلاً، فهي تعبر عما يمكن شراؤه من سلع وخدمات بوحدة النقد، وهي تعكس أيضاً قدرة النقود على الاستبدال بسلعة أو أكثر من السلع الموضوعه في دائرة التبادل. ويتم تقدير قيمة النقود من خلال علاقتها بمستوى أسعار السلع والخدمات، وتفسير ذلك هو أنه في اقتصاد يقوم على أساس نقدي، فقياس قيمة السلعة أو الخدمة لا بد أن يمر من خلال النقود. وذلك لان النقود تعتبر مقياس مشتركاً للقيم السلع والخدمات، أي أن قيمة كل سلعة عن طريق ما يعادلها من وحدات نقدية، ومن ثم يتم التعبير عنها بالنقود. شأنها في ذلك شأن خدمات عوامل الإنتاج كأجور العمال وأرباح رأس المال التي تحتسب بوحدة نقدية. وعادة ما يجري التعبير عن قيم السلع والخدمات المقومة بالنقود بالسعر أو الثمن، باعتبار أن السعر هو تعبير عن العلاقة بين قدر معين من النقود وكمية معينة من السلع والخدمات. لهذا يعتبر السعر مؤشراً نقدياً لقيم السلع والخدمات. وهكذا تؤدي النقود وظيفة تحويل قيم السلع والخدمات إلى أسعار، وتستخدم هذه الأسعار للدلالة عن قيمة النقود، أي أنها تفسر قيمة النقود (قوتها الشرائية) من خلال ارتباطها بأسعار السلع والخدمات.

وتأسيساً على ذلك يعتبر المستوى العام للأسعار مقياساً لقيمة النقود، وهو ما يعني أن أي تغير في مستوى الأسعار يعتبر تغير في قيمة النقود أو قوتها الشرائية، فكلما ارتفع مستوى الأسعار كلما انخفضت قيمة النقود والسبب في ذلك هو أن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى جعل المستهلك أن يحصل على كمية من السلع والخدمات اقل من السابق بنفس المقدار من النقود، أو الحصول على نفس الكمية من السلع والخدمات بمقدار أكبر من الوحدات النقدية، وبالعكس إذا ما انخفض المستوى العام للأسعار فان قيمة النقود ستتجه نحو الارتفاع، وعليه فان ارتفاع مستوى الأسعار يعني انخفاض قيمة النقود وانخفاضه يعكس ارتفاع قيمة النقود. أي وجود علاقة عكسية بينهما أو أن قيمة النقود هي مقلوب المستوى العام للأسعار .

١

$$\text{قيمة النقود} = \frac{1}{\text{المستوى العام للأسعار}}$$

وعليه فان تغير المستوى العام للأسعار هو المرآة التي تعكس تغيرات قيمة النقود ولكن بصورة عكسية، لذلك فان دراسة قيمة النقود هو دراسة المستوى العام للأسعار. وفي هذا الصدد يجب التطرق إلى نقطتان أساسيتان، الأولى هي نستخدم لدلالة على تغيرات قيمة النقود الرقم القياسي العام للأسعار أو متوسط مجموع أسعار السلع والخدمات التي تدخل في المبادلة وليس

سعر سلعة معينة، والسبب في ذلك أن النقود نستخدم مقابل عدد لا يحصى من السلع والخدمات وان التغير الذي يطرأ على سعر سلعة معينة ليس بالضرورة أن يسري على بقية أسعار السلع والخدمات، فقد يرتفع سعر سلعة معينة في حين هناك اتجاه عام لبقية أسعار السلع والخدمات نحو الانخفاض. لذلك يجب اخذ مجموعة من السلع (سلة المستهلك) التي تدخل في حساب الرقم القياسي العام للأسعار (المستهلك أو الجملة) الذي يتم استخراجها بطريقة إحصائية معروفة. أما النقطة الثانية فأن التغير في المستوى العام للأسعار لا يفسر إلى نسبة التغير في قيمة النقود، وإنما فقط إلى اتجاه تغيرها وإذا أردنا احتساب نسبة التغير هذه، نستخدم الصيغة التالية:

$$\text{نسبة تغير الوحدة النقدية} = \frac{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة الأساس}}{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة}} \times 100$$

فإذا افترضنا أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك كان 100 في عام 1980 وأنه ارتفع إلى 150 في عام 1985 فإن قيمة النقود ستهبط بنسبة 33,3 %

$$66,7 \times \frac{100}{150}$$

ومعنى ذلك أن ارتفاع مستوى الأسعار بنسبة 50% في سنة المقارنة (1985) عن سنة الأساس (1980 = 100) قد أدى إلى انخفاض قيمة النقود بنسبة 33,3% (100 - 66,7) في عام 1985 بالنسبة لسنة الأساس 1980.

كما ويمكننا أن نحصل على نسبة التغير في قيمة النقود مباشرة باستخدام الصيغة التالية:

الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة - الرقم القياسي للأسعار في سنة

الأساس

نسبة تغير قيمة النقد =  $\frac{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة} - \text{الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة}}{\text{الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة}} \times 100$

100 ×

$$33,3 = 100 \times \frac{50}{150} = 100 \times \frac{100-150}{150} =$$

